المبحث الرابع

لا بديل عن الحرب لتحريك القضية

الوضع الراهن من تغطرس إسرائيلى وتجاهل دولى للقضية وضعف مصرى وعربى أصبح مثار لسخرية العالم ، كل هذا وضع أمامى أهمية قرار الحرب الذى اتخذه الرئيس السادات والذى لا مفر منه وأنة الطريق الوحيد الذى يمكننا من استعادة الأراضى المصرية وطرد الإسرائيليين منها بالقوة ، والحرب هى السبيل إلى تحريك القضية وإيقاف حالة التجميد التى فرضتها الولايات المتحدة والإتحاد السوفييتى ، كما أن الحرب هى السبيل لاستعادة ثقة وتأييد الشعوب والحكومات فى مختلف دول العالم ،وقبل ذلك احترامهم لنا ، ولكن تنفيذ قرار الحرب الذى اتخذه الرئيس يتطلب إجراءات لكى يتحقق له النجاح.

* رغم جرأة وعظمة قرار الحرب الذى اتخذه السادات إلا أننا جميعا نعلم أننا سنخوض حرب ليست كأى حرب!- إننا نحتاج إلى حرب نضمن فيها تحقيق انتصارات ملموسة بنسبة كبيرة ، ولكن فى ضوء الأوضاع الإقليمية والدولية السائدة التى تفرض حالة اللا سلم واللا حرب لا يمكن الإعداد للحرب ثم الحرب الفعلية أمام أعين الجميع لأن كثيرا من القوى ستحبط هذا الأمر من أوله ، ولذلك لا بد أن يتم الإعداد للحرب وتحديد ميعادها والبدء الفعلى فى التنفيذ فى إطار محكم من السرية والتكتم –وهذا يتطلب سياسة مركزية لتحقيق المفاجأة الإستراتيجية ، ووضعت فى ذهنى أننا نحتاج لحرب ننتصر فيها، ولكى نضمن تحقيق الانتصار لا بد أن يتم الإعداد لها وبخطة إعلام على أرقى مستوى هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ألا نتجاهل قوة الطرف الإسرائيلى بل ندرسه جيدا

وندرس نقاط قوته ونقاط ضعفه وهنا يمكننا الإعداد الجيد لحرب تحقق لنا النصر، وهذا يتأتى من خلال دراسة نظرية الامن الإسرائيلى وعقيدتها العسكرية دراسة دقيقة سياسيا وإعلاميا وعسكريا.